

Islamic Iran - Israel Ties

التنسيق الإيراني - الإسرائيلي كما وصلنا:

- ١٩٨٠ زار احمد كاشاني نجل آية الله أبو القاسم كاشاني، المقرب من الخميني، إسرائيل قبل اندلاع الحرب الإيرانية العراقية فوافق ببيغن على شحن أسلحة ومعدات عسكرية لإيران.
- ١٩٨١ (٧ تموز) قصفت إسرائيل موقع أوزيراك (واسمه العربي تموز) النووي في العراق بفضل صور وخرائط إيرانية، بحسب كتاب تريتا بارسي " التحالف الغادر".
- ١٩٨١ أسقط السوفييات طائرة أرجنتينية دخلت بالخطأ الأجواء الروسية وكانت محملة بأسلحة وذخائر من إسرائيل الى إيران، من ضمن صفقة بقيمة ١٥٠ مليون دولار، وكان الإنكليزي استويب الن سمسار هذه الصفقة، وكشفت صحيفة الحياة اللندنية عن جسر جوي أقيم بين البلدين لهذه الغاية.
- ١٩٨١ في مقابلة نشرتها هيرالد تريبيون الامريكية في ٢٤ آب اعترف الرئيس الإيراني السابق (١٩٨٠-٠٢-٠٤ حتى ١٩٨١-٠٦-٢١) أبو الحسن بني صدر أنه أحيط علما بالعلاقة بين الدولتين وأنه لم يستطع ان يواجه التيار الديني في إيران.
- ١٩٨٢ كشفت مجلة ميدل ايست البريطانية عن صفقة اسلحة بين إسرائيل وإيران ب ١٠٠ مليون دولار كانت إسرائيل قد صادرتها من الفلسطينيين بجنوب لبنان على أن تسدد إيران ثمنها نفطاً.
- ١٩٨٢ أكد آرييل شارون لشبكة NBC أن إسرائيل زودت إيران بالسلاح والذخائر.
- ١٩٨٣ أوقف الأمن العام الألماني الشيخ صادق الطبطبائي، نائب رئيس مجلس الوزراء الإيراني السابق والمبعوث الإيراني الرسمي إلى ألمانيا، وبحوزته ١,٦٥ كلغ من الأوبيوم - الأفيون، واتضح انه مرر مراراً الممنوعات إلى ألمانيا. أما جواز سفره فيؤكد دخوله الى إسرائيل عام ١٩٨٠، وكان الطبطبائي صلة الوصل بين إيران وإسرائيل من خلال يوسف عازار المقرب من أجهزة المخابرات الإسرائيلية. ملاحظة أن أخته كانت كنة الخميني، أي زوجة ابنه أحمد، وموسى الصدر كان خاله.
- ١٩٨٣ كشف أندريه فريدل وزوجته، المقيمين في لندن، عن قيامهما بوساطة بين الدولتين بموضوع بيع اسلحة إسرائيلية لإيران، بقيمة ١٣٥ مليون دولار، وتتضمن هذه الصفقات اسمي يعقوب نمرودي والعقيد كوشك دنگام الذي كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع في إسرائيل.
- ١٩٨٥ صفقة بين إسرائيل وأمريكا وإيران لتحرير الرهائن الأمريكيين المحتجزين لدى حزب الله في لبنان مقابل حصول طهران على أسلحة ولم تنفذ هذه الصفقة إلا بعد أن تم شحن أول دفعة من الصواريخ.
- ١٩٨٧ وفقاً لجون بولوخ وهارفي موريس فقد صمم الإسرائيليون وصنعوا كتل كبيرة من مادة الستايرين الخفيفة الوزن، استعملتها القوات الإيرانية لبناء ممرات فورية عبر مياه العراق الضحلة في مواجهة البصرة.
- ١٩٨٧ اسحاق رابين يعتبر إيران أفضل صديق لإسرائيل.
- ١٩٩٨ أكدت هآرتس ان شركات شانون الكيماوية الإسرائيلية زودت إيران ب ٥٨٠٠٠ قناع للغازات السامة.

• ١٩٩٨ صرحت معصومة ابتكار نائبة الرئيس الإيراني، لصحيفة المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس - سويسرا، أن دولتها ترحب بالحوار مع إسرائيل.

• ٢٠٠٣ حاولت إيران، عبر الوسيط السويسري تيم غولدمان، التفاوض مع أمريكا حول اقتراح من ٥ بنود يتضمن مساهمة إيران في تحقيق أمن العراق واستقراره، والتزامها بما تطلبه الوكالة الذرية للطاقة، والتوقف عن دعم فلسطيني المعارضة والقبول بمبادرة السلام العربية وتحويل حزب الله إلى حزب سياسي. أما المفاجأة الكبرى فكانت استعداد إيران للاعتراف بشرعية الدولة الإسرائيلية. هذا ونشير الى أن من المشاركين الإيرانيين في تقديم هذا الاقتراح وزير الخارجية كمال خرازي والرئيس محمد خاتمي والسفير لدى الأمم المتحدة محمد جواد ظريف وسفير إيران لدى فرنسا، وكان المرشد الأعلى للثورة موافق على البنود الخمسة. ولكن أمريكا رفضت التفاوض مع إيران، وكان وراء رفضها كل من ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي ودونالد رامسفيلد وزير الدفاع.

• ٢٠٠٣ بعد رفض أمريكا مبدأ التفاوض مع إيران، خاطب الجنرال محمد رضائي، القائد السابق للحرس الثوري الإيراني، مجموعة من المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين، خلال مؤتمر أثينا، وأبدى استعداد بلاده للتوصل الى تفاهم مع إسرائيل على أساس اقتراح البنود الخمسة أعلاه.

• ٢٠١٠ نقلا عن موقع المرصد: فجر "الباحث السياسي" أنطوان صفير، خلال محاضرتة في مقر بلدية باريس، قنبلة إعلامية، فأكد أنه صادف أثناء زيارته لتهران عام ٢٠٠٧، أي بعد سنة من عملية عناقيد الغضب في الجنوب اللبناني (أو ١٩٩٧)، في قاعة الانتظار في مكتب رئيس الأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، ثلاثة مسؤولين من الموساد، من بينهم رئيس قسم الأمن الاستراتيجي، الذي أكد له عندما عاد والتقاءه في مكتبه في تل أبيب، أن ما يتم تداوله في الإعلام عن خلاف بين الدولتين مناف للحقيقة، في حين أن الواقع مختلف تماما، فإسرائيل زودت إيران بالسلاح والعتاد والخبراء أثناء حرب شط العرب، وكان لها اليد الطولى في انتصار إيران، وإن العلاقة لم تنزل قائمة حتى يومنا هذا.

ويضيف انطوان صفير أنه كصديق لإيران شاهد عيان بأن العلاقة بينهما تحالفية عميقة، بدأت مع بداية حكم الخميني، ويؤكد أن إيران حينها كانت أضعف من ان تنتج قنبلة نووية وهي تفتش عن حماية أوروبية، لا سيما فرنسية، أو أمريكية.

• ٢٠١١ كشفت صحيفة هآرتس عن ٢٠٠ شركة إسرائيلية على علاقة تجارية بإيران.

• ٢٠١٢ أشارت صحيفة التلغراف البريطانية أن سفينتان محملتان بقطع غيار لطائرات حربية انطلقت في نيسان وكانون الأول من ميناء قرب حيفا الى إيران.

• ٢٠١٣ أكد مصدر يوناني أنه بالتعاون بين الوكالة الأمريكية للتحقيق في جرائم الأمن القومي ووحدة التحقيق في الجرائم المالية والاقتصادية في اليونان، تم العثور على حاويات محملة بقطع غيار للطائرات كانت في طريقها من إسرائيل الى إيران بواسطة شركة تاسوس كاراسا اليونانية.

فضيحة إيران غيت:

إن فضيحة إيران غيت، والتي شغلت الرأي العام العالمي عام ١٩٨٦، أكدت من خلال ١٣ وثيقة ليس فقط على عمليات تزويد إسرائيل لإيران بالأسلحة والذخائر والصواريخ أثناء حربها مع العراق، بل على التنسيق الميداني الكامل بين البلدين، وعلى سبيل المثال، وثيقة يقترح فيها العقيد ايماني، نائب وزير الدفاع الإيراني، من مجلس الدفاع تأجيل الهجوم لحين وصول الاسلحة الإسرائيلية. وأكدت بعض الوثائق المسربة معرفة أمريكا بهذه العلاقة.

في الثامن عشر من شهر يوليو ١٩٨١ للميلاد، رصدت الرادارات السوفياتية جسما غريبا يقترب من مجالها الجوي في أذربيجان التي كانت تتبع الاتحاد السوفياتي، فانطلقت مقاتلة سوفياتية من طراز سوخوي لتكتشف ان ذلك الجسم الغريب هو عبارة عن طائرة لا يعرف مصدرها، لتسقط المقاتلة السوفياتية تلك الطائرة بالقرب من العاصمة الأرمنية يريفان التي كانت أيضا تتبع الاتحاد السوفياتي قبل تفككه،

ليكتشف السوفييات سرا خطيرا وهو أن تلك الطائرة كانت تابعة لشركة أوروليو الأرجنتينية وأنها كانت عائدة من العاصمة الإيرانية طهران بعد أن حملت أسلحة أمريكية قادمة إلى إيران من تل أبيب في إسرائيل.

وما هي إلا أيام حتى انكشفت خيوط فضيحة سياسية كبيرة هزت العالم بأسره، وهي الفضيحة التي عرفت في وسائل الإعلام باسم فضيحة إيران كونترا أو إيران كونترا غيت Contra Gate،

والتي اتضح من خلالها وجود علاقات عسكرية سرية لإيران مع كل من أمريكا وإسرائيل وأن أمريكا كانت تبيع إيران الأسلحة عن طريق تل أبيب، في حين كانت إدارة الرئيس الأمريكي ريغان تستخدم سرا الأموال التي كانت تجنيها من تلك الصفقات السرية لدعم عصابات الكونترا اليمينية المسلحة في حربها ضد الحكومة الشيوعية في نيكاراغوا المدعومة من الاتحاد السوفياتي وكوبا.

بعد ذلك كشف الكاتب الإسرائيلي رونين بيرغمان النقاب عن وجود تعاون إيراني إسرائيلي استمر طيلة فترة الحرب الإيرانية العراقية خلال ثمانينيات القرن الماضي قامت إسرائيل فيها ببيع معدات حربية ضخمة قدرت بعشرات الملايين من الدولارات سرا إلى إيران لدعمها في حربها ضد العراق،

في حين وقّع رجل الأعمال الإسرائيلي وضابط الموساد السابق ياكوف نمرودي وهو من يهود العراق صفقة عسكرية مع إيران تقدر قيمتها بأكثر من مئة وخمسة وثلاثين مليون دولار تقوم إسرائيل بموجبها بإمداد إيران بأسلحة متطورة وصواريخ أمريكية إضافة لمنظومة دفاع صاروخي متوسطة المدى من نوع ارض جو والمعروفة بصواريخ هوك في حين كان المستشارون الإسرائيليون يقدمون الخطط العسكرية لقوات الحرس الثوري الإيراني طيلة فترة الحرب الإيرانية ضد العراق.

وقامت القوات الجوية الإسرائيلية بتدمير مفاعل تموز (واسمه الفرنسي أوزيراك) النووي العراقي بعد محاولة إيرانية فاشلة سبقت تلك العملية الإسرائيلية، واستمر الدعم الإسرائيلي لإيران طيلة فترة الحرب الممتدة لثمان سنوات.

ووفقا للكاتب تريتا بارسي فان إسرائيل زودت إيران في تلك الحرب بثمانين بالمائة من الأسلحة التي استوردتها طيلة فترة الحرب.

ولكن العجيب في الأمر، ورغم وصول الخميني من باريس وبمباركة أمريكية إلى إيران للقيام بثورته، أن الخميني قائد الثورة الإيرانية وعلماء إيران كانوا يصرحون طيلة فترة الحرب في العلن أنهم أقاموا جمهورية إسلامية معادية لأمريكا وإسرائيل وقوى الاستكبار العالمي بينما كانت تتعامل إيران في الخفاء مع أمريكا وإسرائيل وتصرح في وسائل الإعلام إن أمريكا هي الشيطان الأكبر وأنها تريد إزالة إسرائيل من على وجه الأرض وكان شعار جيشها المزود بالسلح الأمريكي الإسرائيلي الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل، وتدعي دبلوماسيتها أنها تقود محور الممانعة والمقاومة في المنطقة، بينما كتابتها تقاتل في دمشق وبغداد وصنعاء علما ان هذه الدولة لم تخض أي حرب مباشرة ضد اسرائيل في تاريخها.